[351] يصف ا العلماء في الآية 191 من سورة آل عمران قائلاً: (الـّـَذِينَ يَذْكُرُونَ ا قِياماً وقُعُوداً وعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكّـَرونَ فِي خَلْقِ السّـَمَاوَاتِ والأرضِ رَبّـَنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا باطِلاً سُبْحانكَ فقِنا عَذابَ النّـَارِ). إذن، لا مشكلة في الاتصال با والتواصل معه لكي نحتاج لإيجاده إلى واسطة مثل الأصنام، ولهذا لا يمكن تشبيه ا بموجود ضعيف عاجز، فهو يسمعنا ويرانا عند الصلاة التي ندعوه في كل واحدة منها مرّتين على أقل تقدير ونقول: (إيّـَاكَ نَعْبُدُ وإيّاكَ نَسْتَعِينُ)، ولا يمكن قياسه مع ممكن الوجود. ونتيجة ذلك: عدم امكانية التمثيل إلاّـَ من قبل ا نفسه فحسب. بالطبع، ما تُضرب له من أمثال توضّـِح بعض الجهات من وجوده وتعيننا على معرفة جوانب خاصة منه، ولا تمثيل يُبيّن جميع أبعاد وجوده فهو (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ)(1); باعتبار أن المخلوقات جميعها فانية أما هو فباق، كما أنّـَ كلّـَ شيء متناه وهو غير متناه، وكل المخلوقات ضعيفة وجاهلة، وهو قادر وعالم. الشرح والتفسير (ا نُورُ السّـَماواتِ والأرْضِ). لأجل اتّضاح هذا المثل الذي شُبّـِه فيه وجود ا المقدس بنور السماوات والأرض علينا دراسة خواص النور. نور الشمس هو المصداق الباز والكامل للنور، وله خواص وآثار متعدّـِدة، أهمها أربع: 1 ـ الهداية يمكن الاهتداء بالنور، ويمكن استخدام نور القمر والنجوم لهذا الغرض. ولهذا يضلّـُ الانسان في الليالي المظلمة. فالاهتداء أثر مهم للنور. 1. الشورى: 11.